عيـــد الأمومـــة(١)

عيـدُ الأمـومـة والـربيـعُ تجمَّعـا ... عيدان قدْ طَلَعا على الدُّنيـا معا
كسيـا الـوجـود محبـةً ونضـارةً ... للهِ مـا أبهى الـوجـودَ وأبـدعـا
هـذا يسـطِّرُ للحنـانِ صحـائفـاً ... بيضـاً وذاكَ العطرُ فيـه تضـوَّعـا
وأطـلَّ عيـدُ الأم يغـدقُ رحمـةً ... سـالتْ على زهرِ الـربيعِ فـأينَعا

* . * . * . *

هذي الرياضُ قد ارتدتْ في عيدها ... ثـوباً من الـوردِ الجميلِ مـرصَّعا
لبستْ قشيبـاً للحبيبـةِ وازدهت ... من بعـد أن كانت ثيـابـاً بلقَعـا
وإذا الـربيـعُ أتى بثغـرٍ بـاسمٍ ... سنـراهُ يـومـاً للريـاضِ مـودِّعـا
لكنَّمـا الأمُّ المـجيـدةُ تـرتـقي ... في قلبنـا عـرشـاً مُقيمـاً أرفعـا

* . * . * . *

أمي غـرستِ الحبَّ في أحنائِنـا ... ومـلأتِ بالمُثُـل الرفيعـة أضلعـا
أمي وقـد علَّمت كـلَّ حميـدةٍ ... وهـدى شـربنـاه غـذاء مُـرضعـا
فـإذا فـرحنـا تُظهـرين بشـاشـةً ... وإذا مَـرضنـا تـذرفين الأدْمُعـا
لـو أنَّ غيـرُ اللهِ يُعبَـد بيـننـا ... لـوجـدتِ أقـواماً أمـامـك رُكَّعـا
يا مَنْ سهرتِ الليلَ في تمريضنا ... تهـدينَ كـأسـاً للحنـانِ مُشعشعـاً

---

(١) من البدع التي قلدنا بها الغربيين الذين قطعوا صلة الأرحام، وتفككت الأسـرة وأصبحت حياتهم مادة، لذلك اصطنعوا هذا العيد ليذكروا الأمهات فيه.

أمي العـزيزة أنت بيتُ قصيـدِنـا إن نحنُ أنشدناهُ، زنتِ المطلعا
حفـوا بغارٍ رأسَ مَنْ قَـدْ قدَّمت روحـاً وقلبـاً بـالمشـاعـر مُتـرعـاً
إنَّ الفؤادَ لقـد أضـاءَ بحبِّهـا وروابطُ الإخـلاص لن تتقـطَّعـا

* . * . * . *

منشورات

فيـا قلمـي تكـلم لا تـبـالـي بشيء لا عـليـك ولن تـضـارا

* . * . * . * . *

طف بـالمدينـة خـاشعـاً متـذلـلاً واخشـع مليـاً عنـد ذاك الـوادي
قبـر الرسول محمـد مع صحبـه والآل والأحـبـاب والأولاد

* . * . * . *